نقول ابنة مِنا يا أبا نجيد انه لا بأس به اما بشيرٌ فبنهم الباء وفتح الشين
وقد تقدم بيانه وبيان امثاله في اجز الفضول وقد تقدم ايضا
في اول المقدمة واما نجيد فبنهم النون وفتح الجيم واخره دال
مهملة وابو نجيد هو عمران بن الحصين كنى بابنه نجيد واما
الضعف فبفتح الضاد ومنها لغتان مشهورتان وقوله حتى
احمرّتا عيناه كذا هو في الاصول وهو صحيح جار على لغة اكلوني
البراغيث ومثله واستروا البجوي الذين غلطوا على احد المذاهب
فيها ومثله يتعاقبون فيكم ملبكة وامثالها كثيرة معروفة وترتاه
في شأن ابي داود احمرّت عيناه من غير الف وهذا ظاهر واما
انكار عمران فلكونه قال منه ضعف بعد سماعه قول النبي صلى الله
عليه وسلم انه خير كله ومعنى تعارض تاتي بكلام في مقابلته وتعترض
بما يخالفه وقولهم انه مِنا لا بأس به معناه ليس هو من يتهم بنفاق
او زندقة او بدعة او غيرها مما يخالف به اهل الاستقامة والله اعلم
قول مسلم رحمه الله انبا اسحق بن ابراهيم انبا النضر حدثنا ابو
نعامة العدوي قال سمعت حميد بن الربيع العدوي يقول عن عمران
ابن الحصين هذا الاسناد ايضا كله بصريون الا اسحق فانه مروزي
فاما النضر فهو ابن شميل الامام الجليل واما ابو نعامة فبفتح النون
واسمه عمرو بن عيسى بن سويد وهو من الثقاة الذين اختلطوا قبل
موتهم وقد قدمنا في الفضول وبعدها ان ما كان في الصحيحين
عن المختلطين فهو محمول على انه علم انه اخذ عنهم قبل الاختلاط
واما حميد فبنهم الحاء وبعدها جيم مفتوحة واخره دال والله اعلم

باب جامع اوصاف الاسلام قوله قلت

يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا لا اسال عنه غيرك قال قل
آمنت بالله ثم استقم قال القاضي عياض رحمه الله هذا من جوامع
كلمه صلى الله عليه وسلم وهو مطابق لقول الله تعالى ان الذين

قالوا

قالوا ربنا الله ثم استقاموا اي وحدوا الله تعالى وامنوا به
ثم استقاموا فلم يحيدوا عن توحيدهم والتزموا طاعته سبحانه
وتعالى الى ان توفوا على ذلك وعلى ما ذكرناه اكثر المفسرين من
الصحابة فمن بعدهم وهو معنى الحديث ان شاء الله تعالى هذا كلام
القاضي وقال ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله تعالى فاستقم
كما امرت ما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع القرآن اية
كانت اشد ولا اشق عليه من هذه الآية ولذلك قال صلى الله عليه
وسلم لاصحابه حين قالوا قد اسرع اليك الشيب فقال شيبتني هود
واخواتها قال الاستاذ ابو القاسم القشيري رحمه الله في رسالته
الاستقامة درجة بها كمال الامور وتمامها وبوجودها حصول
الخيرات ونظامها ومن لم يكن مستقيما في حاله ضاع سعيه وخاب
جهده قال وقيل الاستقامة لا يطيقها الا الاكابر لانها الخروج
عن المعهودات ومفارقة الرسوم والعادات والقيام بين يدي
الله تعالى على حقيقة الصدق ولذلك قال صلى الله عليه وسلم
استقيموا ولن تحصوا وقال الواسطي الخصلة التي بها كملت
المحامد وبفقدها ابتحت المحامد الاستقامة والله اعلم ولم يرو مسلم
في صحيحه لسفيان بن عبد الله الثقفي راوي هذا الحديث عن النبي
صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث ولم يروه البخاري ولا روى
له في صحيحه عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا وروى الترمذي
هذا الحديث وزاد فيه قلت يا رسول الله ما اخوف ما يخاف علي
فاخذ بلسان نفسه ثم قال هذا والله اعلم

باب

بيان تفاضل الاسلام واي اموره افضل فيه عبد الله بن عمرو رضي
الله عنهما ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاسلام
خير قال تطعم الطعام وتقرا السلام على من عرفت ومن لم تعرف
وفي رواية اي المسلمين خير قال من سلم المسلمون من لسانه ويده

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)